# مثلثات قطرب

نظمها شعرا

سعد الدين عبد الوهاب البهنسي

شرحها نظما

محمد بن علي بن زريق

راجعها وصححها

فائز عبد القادر شيخ الزور

بسم الله الرحمن الرحيم

يامولعـــــــاً بالغَضَـــــــبِ والهَجْـــــــرِ والتَّجَنُّـــــــبِ
هَجْـــرُكَ قَـــدْ بَـــرَّحَ بـــي فـــي جِـــدِّهِ واللَّعِـــبِ

***

إنَّ دُمـــــوعِيَ ( غَمْـــــرُ ) غَمْر ولَـــيْسَ عنـــدي ( غِمْـــرُ )
فقُلْـــتُ يـــاذا ( الغُمْـــرُ ) أقْصِـــرْ عَـــنِ التَّعَتُّـــبِ
بـــالفتحِ مـــاءٌ كَثُـــرا والكَسْـــرِ حِقْـــدٌ سُـــتِرا
والضَّـــمِّ شَـــخْصٌ مـــادرى شـــيئاً ولـــمْ يُجَـــرِّبِ

***

بـــدا فَحيَّـــا بـــــ( السَّـــلامْ ) سلام رمى عَـذولي بـــ( السِّـــلامْ )
أشارَ نحـــوي بـــ( السُّـــلامْ ) بِكَفِّـــــهِ المُخَضَّـــــبِ
بـــالفتْحِ لَفْـــظُ المُبْتَـــدي والكَسْـــرِ صَـــخْرُ الجَلْمَـــدِ
والضَّـــمِّ عِـــرْقٌ فـــي اليَـــدِ قَـــدْ جـــاءَ فـــي قَـــوْلِ النَّبـــي

***

تَـــيَّمَ قلْبـــي بـــــ( الكَـــلامْ ) كلام وفـــي الحَشـــا مِنْـــهُ ( كِـــلامْ )
فَصِـــرْتُ فـــي أرْضٍ ( كُـــلامْ ) لِكَـــيْ أنـــالَ مَطْلَبـــي
بـــالفتْحِ قَـــوْلٌ يُفْهَـــمُ والكَسْـــرِ جُـــرْحٌ مُـــؤلِمُ
والضَّـــمِّ أرضٌ تُبْـــرِمُ لِشِـــدَّةِ التَّصَـــلُّبِ

***

ثَبَـــتْ بِـــأرْضٍ ( حَـــرَّة ) حرة مَعْروفَـــةٍ بـــــ( الحِـــرَّة )
فقلْـــتُ يـــاابْنَ ( الحُـــرَّة ) ارثِ لِمـــا قَـــدْ حَـــلَّ بـــي
بـــالفتحِ لِلْحجـــارة والكَسْـــرِ للحَـــرارَة
والضَّـــمِّ للمُختـــارة مِـــنَ النِّســـا فـــي الحُجُـــبِ

***

جُـــدْ فـــالأديمُ ( حَلْـــمُ ) حلم ومـــابَقي لـــي ( حِلْـــمُ )
ومـــا هَنـــاني ( حُلْـــمُ ) مُـــذْ غِبْـــتَ يامُعَـــذِّبي
بـــالفتحِ جِلْـــدٌ نُقِبـــا والكسْـــرِ عَفْـــوُ الأدّبـــا
والضَّـــمِّ فـــي النَّـــومِ هَبـــا حُلْـــمٌ كثيـــرُ الكَـــذِبِ

***

حَمَـــدتُ يَـــوْمَ ( السَّـــبْتِ ) سبت إذْ جـــاءَ مُحْـــذي ( السِّـــبْتِ )
علـــى نبـــاتِ ( السُّـــبْتِ ) فـــي المَهْمَـــهِ المُسْتَصْـــعَبِ
بـــالفتحِ يـــومٌ وإذا كَسَـــرْتَهُ فَهُـــوَ الحِـــذا
والضَّـــمِّ نَبْـــتٌ وغِـــذا إذا نَشـــا فـــي الرَّبْـــرَبِ

***

خَـــدَّدَ فـــي يـــومٍ ( سَـــهامْ ) سهام قلبـــي بِأمْثـــالِ ( السِّـــهامْ )
كالشَّمْسِ تَرمي بـــ( السُّـــهامْ ) بِضَـــوئِها واللَّهَـــبِ
بـــالفتحِ حَـــرٌّ قَوِيـــا والكَسْـــرِ سَـــهْمٌ رُمِيـــا
والضَّـــمِّ نـــورٌ وَضِـــيا للشَّـــمْسِ عنـــدَ المَغْـــرِبِ

***

دَعَـــوْتُ رَبِّـــي ( دَعـــوة ) دعوة لَمَّـــا أتـــى بـــ( الـــدِّعْوَة )
فقلْـــتُ عنْـــدي ( دُعـــوة ) إنْ زُرْتَنـــي فـــي رَجَـــبِ
بـــالفَتحِ لله دَعـــا والكَسْـــرِ فـــي الأصْـــلِ ادِّعـــا
والضَّـــمِّ شَـــيْءٌ صُـــنِعا للأكْـــلِ عِنْـــدَ الطَّـــرَبِ

***

ذَلَفْـــتُ نَحْـــوَ ( الشَّـــرْبِ ) شرب فَلَـــمْ أدِرْ عَـــنْ ( شِـــرْبِ )
فـــانْقَلَبوا بـــــ( الشُّـــرْبِ ) ولَـــم يَخـــافوا غَضَـــبي
بـــالفتحِ جَمـــعُ الأشْـــرِبَة والكَسْـــرِ مـــاءٌ شَـــرِبَه
والضَّـــمِّ مـــاءُ العِنَبَـــة عنْـــدَ حُضـــورِ العِنَـــبِ

***

رامَ سُـــلوكَ ( الخَـــرْق ) خرق مَـــعَ الطَّريـــق ( الخِـــرْق )
إنَّ بيـــانَ ( الخُـــرْق ) عنـــدَ ركـــوب السَّـــبَبِ
بـــالفتحِ أرضٌ واسِـــعَة والكَسْـــرِ كَـــفٌّ هامِعَـــة
والضَّـــمِّ شَـــخْصٌ مامَعَـــهْ شَـــيْءٌ مِـــنَ التَّهَـــذُّبِ

***

زادَ كَثيـــراً فـــي ( اللَّحـــا ) لحا مِـــنْ بَعـــدِ تقْشـــيرِ ( اللِّحـــا )
لَمّـــا رأى شَـــيْبَ ( اللِّحـــى ) صَـــرَّمَ حَبْـــلَ النَّسَـــبِ
بـــالفتحِ قَـــوْلُ العُـــذَّلِ وَالكَسْـــرِ لِحْـــيُ الرَّجُـــلِ
والضَّـــمِّ شَـــعْراتٌ تَلَـــي لِحْـــيَ الفَتـــى والأشْـــيَبِ

***

ســـارَ مُجِـــدّاً فـــي ( المَـــلا ) ملا وأبْحُـــرُ الشَّـــوْق ( مِـــلا )
ولُبْسُـــهُ لـــينُ ( المُـــلا ) فقلـــتُ يالَلْعَجَـــبِ
بـــالفَتحِ جَمـــعُ البَشَـــرِ والكسْـــرِ مـــاءُ الأبْحُـــرِ
والضَّـــمِّ ثَـــوْبُ العَبْقَـــري مُرَصَّـــعٌ بالـــذَّهَبِ

***

شـــاكَلَني بـــــ( الشَّـــكْلِ ) شكل تَيَّـــمَني بـــــ ( الشِّـــكْلِ )
وَغَلَّنـــي بـــــ( الشُّـــكْلِ ) فـــي حُبِّـــهِ والحَـــزَبِ
بـــالفتْحِ مِثْـــلُ المِثْـــلِ والكَسْـــرِ حُسْـــنُ الـــدَّلِّ
والضَّـــمِّ قَيْـــدُ البَغْـــلِ خَوْفـــاً مِـــنَ التَّوَثُّـــبِ

***

صـــاحَبَني فـــي ( صَـــرَّةِ ) صرة فـــي ليلَـــةٍ ذي ( صِـــرَّةِ )
ومـــا بَقـــي فـــي ( صُـــرَّتي ) خَرْدَلَـــةٌ مِـــنْ ذَهَـــبِ
بـــالفتحِ جَمْـــعُ الوَفْـــدِ والكَسْـــرِ كُثْـــرُ البَـــرْدِ
والضَّـــمِّ صَـــرُّ النَّقْـــدِ فـــي ثَوْبِـــهِ بالـــهُدُبِ

***

ضَـــمِنْتُهُ نَبْـــتَ ( الكَـــلا ) كلا بـــالحِفْظِ مِنَّـــي و( الكِـــلا )
فَشَـــجَّ قلبـــي و( الكُلَـــى ) عَمْـــداً ولـــمْ يُراقِـــبِ
بـــالفتحِ نَبْـــتٌ للكَـــلا والكسْـــرِ حِفْـــظٌ للـــولا
والضَّـــمِّ جمـــعٌ للكُلَـــى مِـــنْ كُـــلِّ حَـــيٍّ ذي أبِ

***

طـــارَحَني بـــــ( القَسْـــطِ ) قسط ولـــمْ يَـــزِنْ بـــــ( القِسْـــطِ )
فـــي فيـــهِ عِـــرْقُ ( القُسْـــطِ ) والعنبَـــرِ المُطَيَّـــبِ
بـــالفتحِ جَـــوْرٌ فـــي القَضـــا والكسْـــرِ عَـــدْلٌ يُرْتَضـــى
والضَّـــمِّ عِـــرْقٌ قُبِضـــا رخـــاوَةً لِلعَصَـــبِ

***

ظَبْـــيٌ ذَكِـــيٌّ ( العَـــرْفِ ) | عرف | وآخِـــذٌ بـــــ( العِـــرْفِ )
وَآمِـــرٌ بـــــ( العُـــرْفِ ) | سَـــامٍ رفيـــعُ الرُّتَـــبِ
بـــالفتحِ عَـــرْفٌ طيِّـــبُ | والكسْـــرِ صَـــبْرٌ يُنْـــدَبُ
والضَّـــمِّ قَـــوْلٌ يَـــجِبُ | عنـــد ارتِكـــابِ الرِّيَـــبِ

***

عـــالٍ رَفيـــعُ ( الجَـــدِّ ) | جد | أفعالُـــهُ بـــــ( الجِـــدِّ )
لَقيتُـــهُ بـــــ( الجُـــدِّ ) | كالمُعْطَـــلِ المُخَـــرَّبِ
بفتْحِهـــا أبـــو الأبِ | والكســـرِ ضِـــدُّ اللّعِـــبِ
والضَّـــمِّ بعـــضُ القُلُـــبِ | كـــانَ لِـــبَعْضِ العَـــرَبِ

***

غَنَّـــى وغَنَّتْـــهُ ( الجَـــوارْ ) | جوار | بـــالقُرْبِ مِنّـــي و( الجِـــوارْ )
فاستَمَعوا صـــوتَ ( الجُـــوارْ ) | ثُـــمَّ انثَنَـــوا بـــالطَّرَبِ
بـــالفتحِ جَمـــعُ جارِيـــة | والكســـرِ جـــارُ داريـــهْ
والضَّـــمِّ صـــوتُ الدّاعِيـــة | بِوَيْلِهـــا والحَـــرَبِ

***

فَـــأَمَّ قَلْبـــي ( أَمَّـــة ) | أمة | عنـــدَ زوالِ ( الإِمَّـــة )
فاسْـــتَمِعوا يـــا ( أُمَّـــة ) | بِحَقِّكُـــمْ مـــا حَـــلَّ بـــي
بـــالفتحِ شَـــيْبُ الـــراسِ | والكسْـــرِ ضـــدُّ البـــاسِ
والضَّـــمِّ جمـــعُ النَّـــاسِ | مِـــنْ عَجَـــمٍ أو عَـــرَبِ

***

قولـــوا لأطْيـــارِ ( الحَمـــامْ ) | حمام | يَبْكينَنـــي حتَّـــى ( الحِمـــامْ )
أما تَـــرى يـــابْنَ ( الحُمـــامْ ) | | ما فـــي الهَـــوى مِـــنْ طَـــرَبِ
بـــــالفتْحِ طَيْـــــرٌ يَهْـــــدِرُ | | والكســـــرِ مَـــــوْتٌ يُقْـــــدَرُ
والضَّـــــمِّ شَـــخْصٌ يُـــذْكَرُ | | بالاسْـــــــمِ لا باللَّقَـــــــبِ

***

كَـــــأَنَّ مـــــابي ( لَمَّـــــة ) | لمة | مُـــذْ شـــابَ شَـــعْرُ ( اللُّمَّـــة )
ومـــا بَقـــي لـــي ( لُمَّـــة ) | | ولا لَقـــىً مِـــنْ نَصَـــبِ
بـــــالفَتْحِ خَـــوْفُ البـــاسِ | | والكسْـــرِ شَـــعْرُ الـــرَّاسِ
والضَّـــمِّ جَمْـــعُ النَّـــاسِ | | مـــابينَ شَـــيْخٍ وصَـــبي

***

لَمَّـــا أصـــابَ ( مَسْـــكي ) | مسك | فـــاحَ عَبيـــرُ ( المِسْـــكِ )
فكـــانَ مِنْـــهُ ( مُسْـــكي ) | | وراحَتـــي مِـــنْ تَعَـــبِ
بـــــالفتحِ ظَهْـــرُ الجِلْـــدِ | | والكسْـــرِ طيـــبُ الهِنْـــدِ
والضَّـــمِّ مـــا لا يُبْـــدي | | مِـــن راحَـــةِ المُسْـــتَوْهِبِ

***

مَلَّـــتْ دمـــوعيَ ( حَجْـــري ) | حجر | وقَـــلَّ فيـــهِ ( حِجْـــري )
لـــو كُنْـــتُ كـــابْنِ ( حُجْـــرِ ) | | لَضـــاقَ فيـــهِ أدَبـــي
بـــــالفتحِ حَجْـــرُ الرَّجُـــلِ | | والكسْـــرِ جمـــعُ العقـــلِ
والضَّـــمِّ اســـمُ النُّقَّـــلِ | | لِرَجُـــلٍ مُنْتَسِـــبِ

***

نـــاوَلَ بَـــرْدَ ( السَّـــقْطِ ) سقط مِـــنْ فيـــهِ عَـــيْنُ ( السِّـــقْطِ )
فـــلاحَ رَمْـــيُ ( السُّـــقْطِ ) وَميضُـــــهُ كالشُّـــــهُبِ
بـــالفتحِ ثَلْـــجٌ وبَـــردْ والكسْـــرِ نـــارٌ مِـــنْ زَنَـــدْ
والسُّـــقْطُ بالضَّـــمِّ الولَـــدْ قبـــلَ تَمـــامِ الإرْبِ

***

وَجَدتُّـــهُ كـــ( القَمَّـــةِ ) قمة فـــي جَبَـــلٍ ذي ( قِمَّـــةِ )
مُطَـــرَّحٌ كـــ( القُمَّـــةِ ) فقلـــتُ هـــذا مَطْلَبـــي
بـــالفتحِ أخْـــذُ النَّـــاسِ والكسْـــرِ أعلـــى الـــرَّاسِ
والضَّـــمِّ للإنْكـــاسِ مِـــنَ المَكـــانِ الخَـــرِبِ

***

هـــذي عَلامـــاتُ ( الرَّقـــاقْ ) رقاق فانْظُرْ إلـــى أهْـــلِ ( الرِّقـــاقْ )
هَلْ يَنْطِقـــوا قَبْـــلَ ( الرُّقـــاقْ ) بالصِّـــــدْقِ أمْ بالكَـــــذِبِ
بـــالفَتْحِ رَجْـــلٌ مُتَّصِـــلْ والكسْـــرِ خُبْـــزٌ قَـــدْ أُكِـــلْ
والضَّـــمِّ أرضٌ تَنْفَصِـــلْ علـــى أمـــانِ النَّصِـــبِ

***

لاتَـــرْكَنَنْ لـــ( الصَّـــلِّ ) صل ولاتَثِـــقْ بـــ( الصِّـــلِّ )
واحْـــذَرْ طَعـــامَ ( الصُّـــلِّ ) وانْهَـــضْ نُهـــوضَ المُجْـــدِبِ
صَـــوتُ الحَديـــدِ صَرْصَـــرا وَحَيَّـــةٌ إنْ كُسِـــرا
والمـــاءُ إنْ تَغَيَّـــرا بِضَـــمِّها لَـــمْ يُشْـــرَبِ

***

يُسْفِرُ عَـنْ عَـيْنِ ( الطَّـلا ) | طلا | وَوَجْنَـةٍ تَحْكـي ( الطِّـلا )
وَجيـدُهُ مِـنَ ( الطُّـلا ) | غَيْـداً ولَـمْ يَحْتَجِـبِ
بـالفَتْحِ أولادُ الظِّبـا | والكَسْـرِ خَمْـرٌ شُـرِبا
والضَّـمِّ جيـدٌ ضُـرِبا | بِحُسْـنِهِ جيـدُ الظَّبـي

***

أَتَيْتُـهُ وهـوَ ( لَقـا ) | لقا | فَـبَشَّ بـي عنْـدَ ( اللِّقـا )
وقـالَ أطْعِمْنـي ( لُقـا ) | فَـذاكَ أقْصـى أَرَبـي
بـالفتحِ كَـنْسُ المَنْـزِلِ | والكسْـرِ لِلحَـرْبِ قَلـي
والضَّـمِّ مـاءُ العَسَـلِ | عَقَّدتَـهُ باللَّهَـبِ

***

دِيـارُهُ قَـدْ ( عَمَـرَت ) | عمرت | ونَفْسُـهُ قَـدْ ( عَمِـرَت )
ورَأسُـهُ قَـدْ ( عَمُـرَت ) | مِـن بَعْـدِ رَسْـمٍ خَـرِبِ
بـالفتْحِ فيـهِ سَـكَنا | وكَسْـرِها نـالَ الغِنـى
والضَّـمِّ مهمـا أمْعَنـا | فـي حَرْثِـهِ المُجَـرَّبِ

***

صـاحَبَني وهـوَ ( رَشـا ) | رشا | كَصُـحْبَةِ الـدَّلْوِ ( الرِّشـا )
حاشاهُ مِـنْ أخْـذِ ( الرُّشـا ) | فـي الحُكْـمِ أو مِـن رِيَـبِ
بـالفتحِ للغَـزالِ | والكَسْـرِ لِلحِبـالِ
والضَّـمِّ بَـذْلُ المـالِ | للحـاكِمِ المُسْـتَكْلِبِ

***

الرِّيقُ مِنْــهُ كَـــ( الزَّجــاجْ ) **زجاج** وَلَحْظُــهُ يَحْكــي ( الزِّجــاجْ )
والقلبُ مِنِّي كَـــ( الزُّجــاجْ ) واهٍ سَـــــريعُ العَطَـــــبِ
بـــــالفتْحِ لِلقَرَنْفُـــــلِ والكسْـــــرِ زُجُّ الأسَـــــلِ
والضَّـــــمِّ ذاتُ الشُّـــــغُلِ مِـــــنَ الزُّجـــاجِ الحلَـــبِ

***

لَلَـــذْعُ ألْـــفِ ( مَنَّـــة ) **منة** ولا احْتِمـــالُ ( مِنَّـــة )
مَـــنْ كـــانَ فيـــهِ ( مُنَّـــة ) فَلْيَسْـــتَرِحْ بِـــالهَرَبِ
بِفَتْحِهـــا لِلحَيَّـــةِ وكَسْـــرِها لِلهِبَـــةِ
وضَـــمِّها لِلْقُـــوَّةِ وهـــوَ دَليـــلُ الغَلَـــبِ

***

وَرَّثَ ضَـعْفاً فـي ( القَـرى ) **قرا** منهـا معـانِيَ ( القِـرى )
وذاكَ فـي غَيـرِ ( القُـرى ) فَكَيْـفَ عِنـدَ العَـرَبِ
بـــالفتْحِ ظَهْـــرُ الوَهَـــدِ والكسْـــرِ طعْـــمُ الوفـــد
والضَّـــمِّ جَمْـــعُ البَلَـــدِ كَمَكَّـــةٍ وَيَثْـــرِبِ

***

مَـنْ لـي بِرَشْـفِ ( الظَّلْـمِ ) **ظلم** أو اصْـطِيادِ ( الظِّلْـمِ )
ماعِنْـدَهُ مِـن ( ظُلْـمِ ) ولا مقـالِ الكَـذِبِ
بـــالفتحِ مـــا الأسْـــنانِ وللنَّعـــامِ الثَّـــاني
والضَّـــمِّ للإنْســـانِ مَجْلَبَـــةٌ لِلْغَضَـــبِ

***

فـــ( القَطْـــرُ ) جـــودُ كَفِّـــهِ قطر و( القِطْـــرُ ) سَـــيْلُ حَتْفِـــهِ
و( القُطْـــرُ ) مـــاءُ أنْفِـــهِ وَخَـــدُّهُ مِـــنْ ذَهَـــبِ
بـــالفتحِ غيـــثٌ سُـــكِبا والكسْـــرُ صُـــفْرٌ ذُوِّبـــا
والضَّـــمِّ عـــودٌ جُلِبـــا مِـــنْ عَـــدَنٍ فـــي المَرْكِـــبِ

***

لَمَّـــا رأيْـــتُ دَلَّـــهُ وَهَجْـــرَهُ وَمَطْلَـــهُ
رَثَيْـــتُ مِـــنْ حُبِّـــي لَـــهُ مُثَلِّثـــاً لِقُطْـــرُبِ
وابـــنُ زُرَيْـــقٍ نَظَمـــا شَـــرحاً لِمـــا تَقَـــدَّما
فَرُبَّمـــا تَرَحَّمـــا عليـــهِ أهْـــلُ الأدَبِ

***

أدَّيْـــتُ فيـــهِ واجِبـــي فـــي خِدْمَـــةِ المخـــالِبي
أحمَـــدُ ذي المَواهِـــبِ وذي النَّجـــارِ الطَّيِّـــبِ
مَـــنْ جـــاءَهُ وَأَمَّلَـــهْ ينـــالُ مِنْـــهُ أمَلَـــهْ
يـــا سَـــعْدُ مَـــنْ قَـــدْ وَصَـــلَهْ مِـــنْ أهْـــلِ علـــمِ الأدَبِ

***

إمَّـــا بِبَحْـــثٍ بَحَثَـــهْ أو بِـــاخْتِراعٍ أحْدَثَـــهْ
فـــي شَـــرْحِ ذي المُثَلَّثَـــة بِنَظْمِـــهِ المُهَـــذَّبِ
مُصَـــلِّياً مُسَـــلِّما علـــى النبـــيِّ كُلَّمـــا
رَقْـــرَقَ بَـــرْقٌ أوْ همـــى بـــالوَدْقِ مُـــزْنُ السُّـــحُبِ

***

كان الفراغ من كتابة هذه المنظومة ( شرح مثلَّثات قطرب ) لابن زريق ، بتاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ _ الموافق ٢٠ / ٩ / ١٩٩٨ م ، بعناية ومراجعة فائز عبد القادر شيخ الزور غفر الله له ولوالديه والمسلمين .

تمت المراجعة والتصحيح ١٤ ربيع الثاني ١٤٢٦ هـ – الموافق ٢٢ / ٥ / ٢٠٠٥

تمت المراجعة يوم الثلاثاء ٢٩ شعبان ١٤٢٨ هـ الموافق ١١ / ٩ / ٢٠٠٧ م